



جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/قسم العلوم الاجتماعية


شعبة علوم التربية/ تخصص ارشاد وتوجيه

المقياس: بناء وتكيف الاختبارات والروائز النفسية والتربوية

محاضرة رقم 4



صياغة فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية

الأهداف السلوكية: 

عزيزي الطالب (ة) بعد الانتهاء من دراستك للمحاضرة رقم (05) تكون قادرا على:

1 - التعرف على مميزات وعيوب فقرات الاختيار من متعدد.

2 - التعرف على مميزات وعيوب فقرات الصواب والخطأ.

3 - التعرف على مميزات وعيوب فقرات المقابلة.

4 - التعرف على مميزات وعيوب فقرات اختبار التكملة.



عزيزي الطالب عزيزي الطالب لقد تطرقنا في المحاضرة السابقة إلى الخطوات المتبعة في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية، وفي هذه المحاضرة سنتعرف على شروط صياغة فقراتها ومميزات وعيوب كل منها، وكذا أساليب تطوير صياغة الفقرات الاختبارية الموضوعية.



بناء فقرات الاختبارات الموضوعية لقياس التحصيل:

لبناء اختبار تحصيلي يتناسب مع جدول المواصفات، فإنّ واضح الاختبار لابدّ وأن يختار فقراته من بين الأنواع المختلفة لذلك، وبعض هذه الفقرات يطلق عليها اسم الفقرات الموضوعية لأنه يمكن تدقيقها بشكل موضوعي، بمعنى أنه يمكن لأكثر من مصحح تدقيق نفس الإجابات والخروج منها بنفس العلامة الواحدة، حتى أنه يمكن لأي شخص غريب عن المادة العلمية للاختبار، أن يقوم بعملية التدقيق، إذا ما أُعطي مفتاح الإجابات الصحيحة. وتضمّ الفقرات الموضوعية عادة ما يلي: (فقرات الاختيار من متعدد، فقرات الصواب والخطأ، فقرات المقابلة، فقرات التكميل وغيرها...).

ومن المتعارف عليه أنّ النواتج التعليمية التي تقع في نطاق المعرفة يفضّل قياسها، عادة باستخدام الفقرات الموضوعية، لأنّ مثل هذه الأنواع من الفقرات تتميز بأنّها:

- يمكن جعلها تلائم الناتج التعليمي المراد قياسه بسهولة أكبر.
- توفر فرصة أكبر في الحصول على عينة ممثلة للسلوك.
- يمكن تدقيقها بموضوعية وبسرعة أكبر.

2-1- بناء فقرات الاختيار من متعدد (Multiple Choice Items):

تلعب فقرات الاختيار من متعدد دوراً هاماً في القياس الموضوعي، كما أنّها من أكثر الأسئلة مرونة وأكثرها استعمالاً، نظراً لأنها تتناسب مع معظم الموضوعات، ممّا يتيح للمعلم الفرصة لاستخدام هذه الفقرات، إلى جانب أنواع أخرى لقياس مهارات ربّما يصعب قياسها بواسطة مفردات الاختيار من متعدد، ومثال ذلك: مهارة رسم شكل هندسي، أو تمثيل بياني، أو تلخيص مقال... فهذه المهارات تتطلب أن ينشئ الطالب إجابته.

وتشمل مفردة الاختيار من متعدد على عبارة تقديمية* أو أكثر تتبعها قائمة من الإجابات المقترحة، يختار الطالب الإجابة الصحيحة من بينها. وتسمى هذه الإجابات المقترحة (البدايل Alternatives) أو (الاستجابات Responses) أو (الاختيارات Options)¹.

* - وظيفة العبارة التقديمية عرض المهمة الواجب أداؤها، أو السؤال المراد إجابته، أو تحديد المشكلة المطلوب حلّها وإطارها المرجعي المناسب. أمّا البدائل فإنّها تشمل على إجابة واحدة صحيحة أو أفضل إجابة، أمّا بقية البدائل فإنّها تسمى المشتتات (Distractors). ووظيفة هذه المشتتات تقديم إجابات أو حلول تبدو مقبولة ظاهرياً للطالب غير المستذكر، ولكن يفترض ألاّ تبدو كذلك للطالب المستذكر.

¹ - صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص98.

وتستخدم فقرات الاختيار من متعدد في العادة (3-5) بدائل ويجب أن تختار بالدقة والوضوح، وتشير بعض الدراسات بأن أفضل الأسئلة من هذا النوع التي تحتوي على أربعة بدائل. ويرى **Mosier (1954)** وآخرون أن نمط الاختيار من متعدد (**Multiple choice items**) يمكن استعماله لتحقيق الأغراض التالية:²

(أ) - **التعريف (Difinition)** ويقصد بها تعريف المفاهيم والمصطلحات مثال:

تسمى إفرازات الغدد الصماء:

- أ- كريات الدم البيضاء. ب- كريات الدم الحمراء.
ج- الخمائر. د- الهرمونات.

(ب) - **الغرض:** ويقصد به أن يستطيع المفحوص تحديد العلاقات بين المفاهيم مثال:

مرض (PKU) يعتبر من الأمراض:

- أ- الوراثة التي تسبب فقر الدم. ب- البيئية التي تسبب عدم الاتزان الحركي.
ج- الوراثة والبيئية التي تسبب الرعاف. د- تسبب العشى الليلي.

ج: السبب: يستطيع المفحوص من خلال الإجابة تحديد الأسباب و النتائج بشكل دقيق, مثال

نقصان إفرازات الغدة الدرقية يؤدي إلى:

- أ- التخلف العقلي. ب- القزامة.
ج- التشنج العضلي. د- الخرف المستمر.

كما يمكن استخدام مفردات الاختيار من متعدد ♦ في قياس مهارات معرفية عليا متنوعة، مثل التحليل والتقييم وحل المشكلات، وعدم قصرها على الأنواع البسيطة السابقة التي تقيس المعرفة والفهم، إذ يمكن توظيف هذا النوع من المفردات في تفسير علاقات، وتطبيق نظريات وقوانين ومبادئ... لذلك فإن قياسها يتطلب مادة لفظية أو موصورة... وعليه فإن العبارة التقديمية للمفردة سوف تشمل على فقرة كاملة مطولة أو أكثر، أو مادة موصورة، أو خرائط وغير ذلك...³

والمثال التالي يوضح ذلك:

² -نبيل عبد الهادي، **مرجع سابق**، 1999، ص 62.
♦ - يفضل عدم استخدام هذا النوع من الاختيار من متعدد في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، نظراً لأن الإجابة عن هذه المفردات يتطلب قراءة مدققة للمادة التقديمية، كما لا يجب استخدام هذا النوع في قياس التذكر لأن إعداده يتطلب مهارة فائقة، ووقتنا وجهداً كبيرين ينبغي استثمارها في قياس المهارات المعرفية العليا الضرورية في مختلف المجالات الدراسية.
³ - صلاح الدين محمود علام، **مرجع سابق**، 2007، ص 102.

تعليمات: فيما يلي تجربة مخبرية تتعلق بظروف نمو النباتات، والمطلوب أن تقرأ التجربة جيداً، والتفسيرات المقترحة التي تليها، ثم ضع الحرف (أ) إذا كان التفسير يقتصر على وصف الظاهرة والحرف (ب) إذا كان التفسير يساعد في توضيح أو شرح الظاهرة، والحرف (ج) إذا كان التفسير له ارتباط مباشر بالظاهرة، وذلك أمام كل عبارة من العبارات الست:

التجربة: وضع باحث إناء من الفخار مزروع به نباتات زهرية بالقرب من نافذة في الجهة الجنوبية في غرفة المختبر، وبعد فترة زمنية معينة وجد أن جميع النباتات التي في الإناء، انتشت في اتجاه النافذة:

- 1- يحصل النبات على مزيد من الإضاءة نتيجة ذلك.
- 2- يزيد معدل التمثيل الضوئي في الأجزاء المعرضة للضوء.
- 3- يختلف معدل النمو في أجزاء الساق المعرضة للضوء على تلك الموجودة في الظل.
- 4- يزيد معدل سرعة انقسام الخلايا في الأجزاء الموجودة في الظل.
- 5- النباتات تقوم بعملية انتحاء ضوئي موجب.
- 6- النباتات كانت معرضة لإضاءة غير متساوية في اتجاهين متضادين.

ونلاحظ أنّ هذا النوع من المفردات يتطلب التفكير وليس مجرد تذكر المعلومات. واحتواء هذه المفردات على عدد من الفقرات المتتابعة التي ترتبط جميعها بعبارة تقديمية مشتركة يمكن المعلم من قياس مدى تعمق الطالب في دراسة المحتوى التعليمي في إطار محدّد البنية.

2-1-1- محاسن اختبار الاختيار من متعدد:

- تمتاز أسئلة الاختيار من متعدد، بالعديد من المميزات نذكر منها ما يلي:⁴
- تمتعها بصدق وثبات عاليين.
 - عامل التخمين يقل فيها إلى درجة (25%) في حالة البدائل الأربعة.
 - سهولة التصحيح.
 - موضوعي في تقدير الدرجة.
 - تغطيته لعينة كبيرة من محتويات المقرر نظرا للعديد من الأسئلة التي يمكن أن يشملها الاختبار.
 - يقيس القدرات العقلية المتنوعة (تذكر، الفهم، التطبيق.. الخ).⁵

4 - محمد عبد الرحمان الجاغوب ، مرجع سابق , ص240.

5 - مهدي محمود سالم وآخرون ، مرجع سابق , ص280 .

2-1-2- عيوبه:

- رغم هذه المميّزات التي يمتاز بها الاختيار من متعدّد، فإنّه لا يخلو من بعض العيوب منها:
 - يحتاج إلى وقت وجهد في إعداده.
 - زيادة فرص الغش والتّخمين.⁶
 - التّكلفة في الطباعة أو عدد الأوراق.
 - يحتاج لوقت طويل لقراءتها وفهمها.
 - إذا لم تعد إعدادًا صحيحًا تؤثر على التّحصيل.⁷
 - تتطلب من المعلم الاهتمام الكبير بتفاصيل المقرّر الدّراسي كي يعرف الأولويات.
 - التّحكم في اللّغة تعبيرًا ودقّة واختيار الألفاظ.... الخ.
 - لا تمكن من قياس القدرة التّعبيرية والابتكارية والتّقويمة.
- ولتقادي هذه العيوب يقترح البعض إرشادات لكتابة أسئلة جيّدة.⁸

2-1-3- خصائص كتابة فقرات الاختيار من متعدّد:

- يراعى في أسئلة الاختيار من متعدّد ما يلي:⁹
 - أن تحتوي (مقدمة السؤال) مشكلة معينة وتكون البدائل إجابات أو حلولاً مُمكنة لهذه المشكلة.
 - ينبغي أن تحتوي البدائل أقلّ عدد ممكن من الكلمات بحيث لا تتكرّر في البدائل.
 - مراعاة الاقتصاد في التّعبير سواء في الأرومة أو البدائل، بحيث لا تكون هناك كلمات زائدة، ليست لها علاقة بالمشكلات التي يتناولها السؤال.
 - التأكيد من أنّه لا يوجد غير بديل صحيح واحدا فقط.
 - تجنب تشابه الوزن بين صياغة الأرومة والبديل الصحيح أو تكرار نفس الكلمات بينها ما يوحي للإجابة الصحيحة.

بالإضافة إلى الخصائص السّابقة يقترح آخرون أن يراعى في كتابة فقرات الاختبار من متعدّد ما

يلي:¹⁰

- أن يكون صلب السؤال واضح ومتناسب مع الإجابة.

6 - نفس المرجع، ص 281.

7 - نبيل عبد الهادي، مرجع سابق، 1999، ص 61.

8 - ناجي ثمار، مرجع سابق، ص 205.

9 - محمد عبد الرحمان الجاغوب، مرجع سابق، ص 286.

10 - نبيل عبد الهادي، مرجع سابق، 1999، ص 60-61.

- ترتيب الأسئلة من ناحية شكلية بحيث تكون البدائل عموديا أو أفقيا.
- أن تكون البدائل متساوية الطول في جميع الأسئلة.
- أن تكون الأسئلة مرتبة من السهل إلى الصعب.
- عدم استخدام النفي أو نفي النفي في فقرات أسئلة الاختيار من متعدد.
- يجب أن تمتاز المقدمة بالدقة واللغة السليمة.
- وضع نموذج مسبق للإجابة الصحيحة.
- محاولة تغيير موقع البديل الصحيح من فقرة لأخرى، ويفضل أن يتم ذلك بشكل عشوائي.
- ترتيب البدائل التي تحتوي على أسماء بطريقة أبجدية، والتي تحتوي على أرقام بطريقة تصاعديّة أو تنازليّة.
- أن تكون الاختيارات غير الصحيحة قادرة على إرباك المحيّب.

2-2- فقرات الصواب أو الخطأ (True False items):

هذا النوع من الفقرات (صواب/خطأ) عبارة عن جملة إخبارية تتضمن معلومة معيّنة، ويطلب من المحيّب عليها تحديد ما إذا كانت هذه المعلومة صحيحة أم خاطئة، وذلك بوضع إشارة معيّنة في المكان المُعدّ للجواب الصحيح. ويقاس هذا النوع من الاختبار النواتج التعليميّة البسيطة، والفهم والقدرة على إصدار الحكم، ومعرفة الحقائق الجزئية والتعريفات والمصطلحات.

2-2-1- أنماط أسئلة الصواب والخطأ:

هناك ثلاثة أنماط من اختبارات الصواب والخطأ وهي:¹¹

أ- النمط العام: يتألف هذا النمط عادة من جملة، يطلب من المفحوص أن يقرّر فيما إذا كانت الجملة صحيحة أو خاطئة مثل:

- الرياض عاصمة المملكة العربيّة السعوديّة () .

ب- نمط لماذا: يختلف عن النمط السابق، بأنّ على المفحوص أن يوضّح في فراغ يتبع الجملة لماذا هي خاطئة مثل:

اقرأ الجملة التّالية وضع كلمة صح أو خطأ، مع تبيان الأسباب في الجملة إذا كانت خاطئة:

♦ - يُعدّ هذا النوع من المفردات أكثر الأنواع شيوعا وبخاصّة في المرحلة الابتدائية، حيث يمكن للمعلّم باستخدام مفردات الصواب أو الخطأ الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن تلاميذه في وقت قصير. غير أن كثيرا من خبراء القياس والتقويم لا يوصون باستخدام هذا النوع من المفردات، وذلك لأنّها تعتمد في كثير من الأحيان على التذكّر والحفظ والتعلّم السطحي للمحتوى الدراسي.

11 - نبيل عبد الهادي، مرجع سابق، 1999، ص 55، 56.

- أول من وضع التشريع القانوني الكاتب الإيطالي دانتي ().....

ج- نمط التصحيح: يتطلب من المفحوص في هذا النمط أن يصحح الجمل الخاطئة، متمثل ذلك بشطب الكلمة الخاطئة ووضع الكلمة الصحيحة، ومثال على ذلك:

- عاصمة الجمهورية العراقية: - البصرة - بغداد.

د- النمط العنقودي: حيث يوضع في كل سؤال عدة جمل، لها علاقة بمحور الموضوع مكلف الطالب بالإجابة عليه، حيث يتطلب منه أن يبين فيما إذا كانت هذه الجمل صحيحة أم خاطئة، بوضع إشارة أمام الجمل التي تتعلق بالموضوع المراد الإجابة عليه، ونوضح ذلك بالمثال التالي:

س 1:- النظرية المعرفية:

- () أشهر روادها جان بياجيه.

- () ركزت على النمو الانفعالي عند الأطفال.

- () أهم مصطلحاتها مثير إستجابته، تعزيز.

- () ركزت على ارتباط المراحل المعرفية ببعضها.

- () وضعت الأساس العام للتعلم.

- () اهتمت بالتذكر والاستدعاء.

- () عرفت المرحلة الحس حركية بأنها الأولى في عملية التطور.

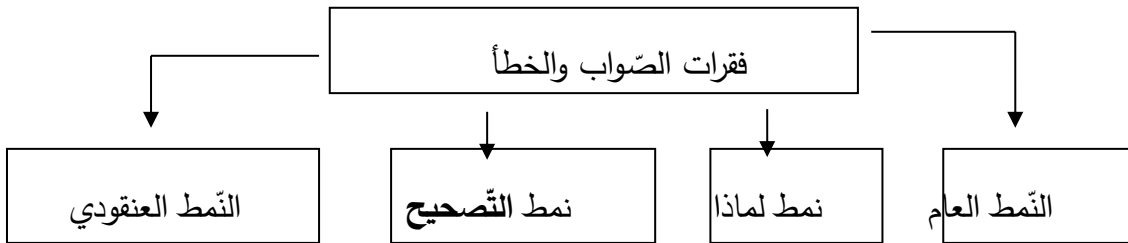
- () لم تركز على مفهوم التوازن والتكيف.

وهنا يكلف المفحوص بوضع إشارة (✓) أمام الجملة التي لها علاقة في نص السؤال. ويمكن إجمال

فقرات الصواب و الخطأ بالشكل الآتي:

الشكل رقم (3-د)¹²

يوضح أنماط فقرات الصواب والخطأ



2-2-2- مميّزات فقرات الصّواب والخطأ: 13

- لا تستهلك مساحة كبيرة.
 - يمكن تغطيته لوحداث كبيرة من المقرّر.
 - لا يتطلب جهدا في التّصحيح.
 - مناسب لقياس تعلّم الحقائق وتدكّرها.
 - موضوعي في تقدير الدّرجة.
- وبالرّغم من هذه المميّزات فإنّ فقرات الصّواب والخطأ، لا تخلو من بعض العيوب.

2-2-3- عيوب فقرات الصّواب و الخطأ: 14

- ارتفاع أثر التّخمين إلى نسبة (50%).
 - سهولة الغش.
 - تعويد الطّالب على حفظ المادّة واستظهارها.
 - لا تستطيع قياس بعض القدرات الهامّة، كالّتحليل، التمييز وإدراك العلاقات.
 - كثيرا ما تحتوي على عبارات غامضة.
- ولتقادي بعض هذه العيوب وغيرها، هناك بعض الخصائص التي ينبغي مراعاتها عند كتابة فقرات الصّواب والخطأ.

2-2-4- خصائص كتابة فقرات الصّواب والخطأ: 15

- احتواء الفقرة على فكرة رئيسيّة واحدة.
- التّأكد من أنّ المعلومات المعطاة في الفقرة، من أنّها صحيحة تماما أو خاطئة تماما.
- كتابة الفقرات بلغة واضحة وقصيرة.
- تجنّب استخدام عبارات النّفي وكذا نفي النّفي.
- تساوي عدد الإجابات الصّحيحة مع عدد الإجابات الخاطئة ما أمكن.
- تساوي جميع فقرات الاختبار في الطول ما أمكن ذلك.

13 - نفس المرجع ، ص 381 .

14 - محمد عبد الرحمان الجاغوب، مرجع سابق، ص 238 .

15 - عبد الرحمان عدس ، مرجع سابق ، ص 85 .

- تجنّب أخذ العبارات حرفياً من الكتاب حتى لا تشجّع على الحفظ الآلي.

- ينبغي استخدام عدد كافٍ من المفردات، لكي تكون بمثابة عينة ممثلة للمادة التعليمية.¹⁶

- ينبغي العناية بقياس أهداف من مستويات أعلى من التذكّر، وذلك بتقديم رسم بياني يبيّن توزيع ظاهرة معينة، أو خريطة، أو تجربة مختبرية بسيطة، وبعض النتائج التي أدت إليها، ويطلب الحكم على بعض العبارات المتعلقة بأي منها كلما كان ذلك ممكناً.¹⁷

2-3- فقرات المقابلة (Matching items):

تُعدّ مفردات المقابلة (المزوجة) نوع من مفردات اختيار من متعدد مركبة، حيث تكتب مجموعة من العبارات التقديمية، وقائمة من بدائل الإجابات، غير أن مفردات المزوجة تستخدم في تقييم معرفة الطالب للعلاقات والترابطات* بطريقة أكثر فعالية.¹⁸

وفي هذا النوع من الاختبار تتكوّن الفقرة الواحدة من قائمتين، في إحدى القائمتين مجموعة من العناصر تسمى المقدمات، ويظهر في القائمة الثانية مجموعة أخرى من العناصر تسمى الإجابات، بحيث يكون لكلّ مقدّمة في القائمة الأولى إجابة من بين الإجابات في القائمة الثانية، كما تتضمن الفقرات تعليمات حول طريقة الإجابة، ♦ والأساس الذي تبنى عليه، وتبيّن ما إذا كان كلّ مثير سوف يستخدم في المزوجة مرة واحدة أو أكثر من مرة. ويوضع عنوان مناسب لكلّ من العمودين، ومثال ذلك ما يلي:

تعليمات: فيما يلي ستجد أنواعاً مختلفة من البيئات في العمود الأيمن، وخصائص معينة لهذه البيئات أو لطبيعة سكّانها في العمود الأيسر، ضع الرقم المناظر للخاصة الصحيحة على الخط المناظر لنوع البيئة، ولا تستخدم أي منها أكثر من مرة واحدة.

نوع البيئة الخاصة

- 1- الصحراوية. كثرة الأسفار والتجارة.
- 2- السّاحلية. ظهور الحضارات القديمة فيها.

16 - صلاح الدين محمود علام، مرجع سابق، 2007، ص109.

17 - نفس المرجع، نفس الصفحة.

* - هناك ترابطات كثيرة تزرخ بها الموضوعات الدراسية المختلفة مثل: الشخصيات وإنجازاتها، والتواريخ والأحداث المرتبطة بها، والقواعد والقوانين واستخداماتها، والمصطلحات وتعريفاتها، والأشياء وتصنيفاتها، والمبادئ وأمثلة عليها، وقضايا معينة وتفسيراتها، والعواصم ودولها، والكلمات ومعانيها، والمفاهيم الرياضية والعلمية والجغرافية ورموزها، والمفردات اللغوية ومرادفاتها، والمناطق الجغرافية وخصائصها، وكلمات بلغة أجنبية وما يقابها باللغة العربية. وغير ذلك.

18 - صلاح الدين محمود علام، مرجع سابق، 2007، ص 109.

♦ - فقد يعزى عن عناصر القائمة الأولى بالأرقام وعناصر القائمة الثانية بالرموز، وبالتالي يمكن أن يكون المطلوب وضع الرّمز الذي يمثّل الإجابة الصحيحة أمام (وفي فراغ محدّد) الرقم الذي يمثّل مقدّمة تلك الإجابة. ويمكن أن يتبع المعلم أي طريقة يراها مناسبة كالأسهم مثلا. فقد تكون فقرة المطابقة بشكل يكون فيه أحد الأعمدة مجموعة من العناصر ذات خصائص مشتركة، وفي العمود الثاني الفئات التي يمكن أن تصنّف ضمنها، ويمكن أن نسمّيها في هذه الحالة بأسئلة التصنيف (Categorization) وخاصة إذا كان عدد عناصر أحد العمودين قليلاً.

- الجبلية. 3- تركّز السّكان واستقرارهم.

- النهريّة 4- الرعي وعدم الاستقرار.

- الزراعيّة. 5- التّحرّكات الدائمة للسّكان.

6- قيام الصّناعة وازدحام السّكان.

ونظراً لتنوّع المُثيرات المُستخدمة في مُفردات المُزاوجة، فإنّها يمكن أن تقيس تدكّر عدد كبير من الحقائق في وقت قصير، وتشغل في ورقة الاختبار أقل بكثير ممّا تشغله مُفردات الاختيار من مُتعدّد التي تقيس هذا القدر من الحقائق.

وتمتاز فقرات هذا النوع من الاختبارات كغيرها من الاختبارات ببعض المميّزات:¹⁹

- تقل فيها نسبة التّخمين.

- سهولة الإعداد.

- محبّبة إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- قياس القدرة على التّمييز بين المصطلحات والمعادلات.

ويعاب على هذا النوع من الفقرات ما يلي:²⁰

- لا يقيس القدرات العقلية العليا.

- التّركيز على الحفظ والاستظهار.

- لا تستعمل إلا في الربط بين أمرين.

ولتفادي بعض هذه العيوب يشترط ما يلي:²¹

- وضوح التّعليمات يعتبر ضرورياً.

- التّجانس في الأسئلة خاصّة المعلومات، حتّى لا يستطيع الشّخص الاهتداء إلى الجواب الصّحيح دون معرفة حقيقة له.

- يفضل ترتيب البنود في القائمة المعنوية، إمّا ترتيباً أبجدياً أو ترتيباً منطقياً.

- ينبغي أن يزيد عدد الإجابات في العمود الأيسر، عن عدد المُثيرات في العمود الأيمن واحداً أو اثنين،

لكيلا يتمكّن التّلميذ من التّوصّل إلى الإجابة الصّحيحة عن طريق الحذف المُتتالي.

- يفضّل ألا يتجاوز عدد المفردات عن عشرة، في السؤال الواحد.

19 - مهدي محمود سالم، مرجع سابق، ص381.

20 - نفس المرجع، ص381.

21 - إبراهيم بسيوني عميرة، مرجع سابق، ص283.

- ينبغي أن تكون هناك إجابة صحيحة لكلٍ مُثير .

- ينبغي وضع المُفردة كاملة في صفحة واحدة، وعدم تجزئتها.²²

2-4- فقرات اختبار التكملة (Completion items):

يطلق عليها اختبارات الاستدعاء أو التذكر (Recall)، لاسيما أنه يتطلب من المجيب الإجابة عليها باستدعاء المفردات أو الجمل التي تكمل النص، كما أنّ هذا النوع من الأسئلة يستخدم في قياس الأهداف التربوية التعليمية التي تتمثل في تذكر المعلومات، التي تتعلق في معرفة الأسماء و التواريخ والمفردات المختصة في النظريات، و الأرقام المتعلقة في مجال الرياضيات، كما يطلق عليها أيضا أسئلة الإجابة القصيرة* (Short answer items)، حيث تتطلب أن يجيب التلميذ على سؤال مباشر إجابة محدودة، لا تتعدى بضع كلمات أو فقرة قصيرة، وعلى الرغم من أنّ هذا النوع من المفردات يفيد في قياس عدد كبير من الحقائق والمعارف، إلا أنه يمكن تطويعه لقياس مستويات معرفية أعلى من مستوى التذكر.

2-4-1- أنواع فقرات اختبارات التكملة:

يتضمن هذا النوع من فقرات اختبار التكملة عدة أنماط:²³

- الإجابة القصيرة (Short answer items):

يتألف هذا النوع من سؤال يمكن الإجابة عليه بكلمة أو أكثر ويستخدم في:

- معرفة المصطلحات مثال:

ماذا نسّمى القيمة التي نحصل عليها إذا جمعنا العلامات وقسمناها على عددها ...

- معرفة حوادث معينة مثال:

متى استقلت تونس - استقلت تونس عام.....

- معرفة القوانين والمبادئ:

ما حجم الجسم دون الجاذبية ...

- معرفة الطريقة والأسلوب أو الكيفية:

لاستخراج كثافة السائل نقسم..... على.....

22- صلاح الدين محمود عالم، مرجع سابق، 2007، ص112.

* - يُفضّل بعض مُعلّمي المرحلة الثانوية مفردات الإجابة القصيرة، وذلك لاعتقادهم بأنّ هذا النوع من المفردات يجمع بين مُميّزات مفردات الاختيار من مُتعدّد وأسئلة المقال. إذ أنه يسهل بناؤها وتصحيحها، ولا تستغرق إجابتها زمناً طويلاً أو صفحات كثيرة. وهذا يساعد في اشتغال الاختبار على عدد كبير من هذه المفردات، وتمثيل نطاق المحتوى تمثيلاً كافياً. ويمكن باستخدام هذه المفردات قياس قدرة الطالب على حل مسائل رياضية، والتعامل مع الرموز، وتفسير علاقات الأسباب بالنتائج وتبرير وتعليل قضايا معينة، والتوصل إلى استنتاجات صادقة، واقتراح فروض لازمة، ووصف حدود بيانات معينة، وتوضيح طرق وإجراءات مناسبة، وتلخيص موضوعات بإيجاز، وتحديد معاني الكلمات والمصطلحات.

23 - نبيل عبد الهادي، مرجع سابق، 1999، ص65.

- التفسير مثال:

إذا كانت الساعة السابعة في عمان صباحًا فكم تكون الساعة في مدينة لندن ...

- معرفة السبب مثال:

لماذا تنطفئ الشمعة إذا وضعت تحت ناقوس ...

- معرفة النتيجة, مثال:

ما حاصل ضرب 3×4

2-4-1- مميزات اختبار التكملة:²⁴

- سهولة إعدادها.
- سهولة تصحيحها.
- شمولها لأكثر قدر ممكن من محتوى المادة الدراسية.
- تقل فيها فرص التخمين.

2-4-2- سلبيات اختبار التكملة:²⁵

- تشجع على الحفظ والاستظهار.
- احتمال وجود أكثر من جواب واحد لإكمال العبارة.
- قد تستند الإجابة إلى أحكام ذاتية.
- قد يخرج الطالب عن الإجابة النموذجية.
- قد يصعب تفسير السؤال من قبل الطالب، وبالتالي يجيب عن السؤال بشكل بعيد عن الدقة.

2-4-3- خصائص كتابة فقرات اختبار التكملة:

- لا يجب ترك خانات كثيرة خالية، بحيث يمكن ملؤها بأكثر من طريقة.
- تحذف الكلمات الرئيسية فقط.
- يستحسن أن تكون الفراغات قرب نهاية العبارة وليس في أولها.²⁶
- أن يكون الجواب المطلوب محددًا، مختصرًا وواضحًا.
- يجب أن تتضمن العبارة فراغا واحدا، فإذا كان فراغين وجب أن يقيس كل منها هدفا مستقلا.

24 - محمد عبد الرحمان الجاغوب, مرجع سابق, ص 244.

25 - ابراهيم بيسيوني عميرة, مرجع سابق, ص 283.

26- محمد عبد الرحمان الجاغوب, مرجع سابق, ص ص 244, 245.

- يجب أن تكون العلاقة بين الكلمات المحذوفة والكلمات الموجودة علاقة قويّة.
- تجنب استخدام عبارات الكتاب المدرسي حرفياً، بل يفَضَّل إعادة صياغتها.²⁷

كما تصنيف بعض المؤلفات خصائص أخرى من بينها:²⁸

- تجنب استخدام مؤشرات تساعد في التّعرف على الجواب الصّحيح.
- جعل الفراغات متساوية الطول ما أمكن حتّى لا توهي بالإجابة.
- وتجدر الإشارة إلى أنّه توجد أنواع أخرى من الاختبارات الموضوعيّة كاختبارات إعادة الترتيب (**Reamangement tests**) ويتمّ فيها تناول أشياء أو أحداث أو عمليات و يطلب من المستجيب إعادة ترتيبها وفق معيار معيّن، ومن بين مميّزاته البعد عن التّخمين والصدفة في الإجابات، ومن بين سلبياته أنّه لا يقيس القدرات العقلية العليا. أمّا اختبار **التناظر الوظيفي** فيستعمل غالباً في اختبارات الذكاء، ويتميّز بفائدة خاصّة لأنّ درجة صعوبته يمكن تعديلها بالزيادة أو النّقصان حسب العمر، بالإضافة إلى أنّه يستعمل في عدّة موضوعات.²⁹

وخلاصة القول: أنّ مصداقية وثبات أيّ اختبار يتوقّف على مدى جودة الفقرات المكوّنة له، فالفقرة أو السؤال السيئ من حيث المحتوى، أو طرح طريقة الإجابة لا يحقق الهدف المطلوب منه، بل قد يؤدي إلى آثار عكسيّة سيّئة.

وكما سبق تناوله أنّ هناك العديد من الفقرات المختلفة ولكلّ مزاياها وعيوبها، لذا يقترح المختصّون في إعداد الفقرات الجيدة (ميلان 1986، ثورنبايك وهافن 1977، ساكس 1974) بعض التّوجيهات التي يجب مراعاتها لإعداد الفقرات الجيدة ومن بينها:³⁰

- جعل مستوى قراءة صعوبة وسهولة الفقرة ولغتها سهلة وبسيطة في حدود الإمكان.
- كتابة الفقرات بعيداً عن الغموض.
- أن تشير الفقرات إلى السلوكيات الخاصّة المحدّدة وليس إلى السلوكيات العامّة.
- أن تتضمّن الفقرة سؤالاً واحداً أو عبارة واحدة فقط.
- يجب أن تكون لكل فقرة إجابة صحيحة متفق عليها.

27 - عبد الرحمان عدس، مرجع سابق، ص 94، 95.

28 - ابراهيم بسيوني عميرة، مرجع سابق، ص 283.

29 - عبد الحفيظ مقدّم، دور الاختبارات التربوية والنفسية في التّقييم التربوي، كتاب الرواسي 1، قراءات في التّقييم التربوي، مرجع سابق، ص 153.

30 - نفس المرجع، ص 154.

من خلال ما تمّ التطرّق إليه فيما يتعلّق بأنواع الاختبارات التّحصيليّة الموضوعيّة، أنّه تمّ التّركيز على أشهر أنواع هذه الاختبارات وأكثرها شيوعاً واستخداماً، حيث أنّ هناك أنواعاً أخرى من الاختبارات التّحصيليّة الموضوعيّة كإعادة التّرتيب والاستدعاء البسيط، وكذلك اختبارات التناظر الوظيفي وغيرها...